الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

فاعلية مجموعات الواتس آب في دعم الإعداد العلمي والتأهيل التخصصي لطالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية استقرائية

ورقةٌ عِلميةٌ مُقدمةٌ للمشاركة في المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية – الإمارات العربية المتحدة

- **المحور (46): اللغة العربية في وسائل الإعلام والإعلان ومواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث**

- **الباحثة:** نور بنت رمضان اليعربية - بكالوريوس اللغة العربية وآدابها - جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
البريد الإلكتروني: S135070@student.squ.edu.om - رقم الهاتف: 0096898908845
- **المُشرف على البحث:** د. زاهر بن بدر الغسيني – أستاذ مُشارك - قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
البريد الإلكتروني: Zahir@squ.edu.om - رقم الهاتف: 0096892244333

مُلخص الورقة العلمية

يشهد العالم تحولًا معرفيًا وسلوكيًا عميقًا بفعل الثورة الرقمية، التي أثّرت بشكل ملحوظ في التعليم، إذ أصبح الهاتف الذكي أداة يومية للطلبة ووسيلة فعالة للتعلم الذاتي. ويُعدُّ تطبيق "الواتس آب" من أبرز أدوات التواصل الرقمي، إذ يوفر إمكانيات تعليمية مثل: تبادل المواد وتنظيم النقاشات، ممَّا يعزز التعلم التعاوني.

ومن ثَمَّ؛ تتناول الدراسة المقترحة فاعلية مجموعات "الواتس آب" في دعم الإعداد العلمي والتأهيل التخصصي لطالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس، انطلاقًا من كون هذه المجموعات تمثل فضاءات معرفية بديلة، تُسهِم في تبادل المحتوى العلمي خارج الأطر الصفية الرسمية. وتنطلق الدراسة من **إشكالية مركزية** مفادها: أنه رغم الإمكانيات الواسعة التي يوفرها تطبيق "الواتس آب" بوصفه منصة تفاعلية سهلة الوصول، إلا أن توظيفه في السياقات الأكاديمية ما يزال محدودًا، وغالبًا ما يُقتصر على الاستخدامات الاجتماعية غير المنهجية. وسوف تعتمد الدراسة **المنهج الاستقرائي التحليلي**، مستندة إلى أداة الاستبانة التي سوف توزع على عينة عشوائية قوامها 100 طالبة من طالبات تخصص اللغة العربية وآدابها بالجامعة، ثم تُحلل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية والتمثيل البياني، بهدف رصد نتائج الدراسة في جداول بيانية يسهل تحليلها لخدمة نتائج الدراسة. ويؤمل أن تقدم الدراسة توصيات تدعو إلى دمج مجموعات "الواتس آب" في المنظومة التعليمية الجامعية، من خلال توظيف علمي مدروس يُعزز فاعليتها الأكاديمية، ويفتح آفاقًا جديدة للبحث في توظيف تطبيقات التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.

- **الكلمات المفتاحية:** الواتس آب، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، الإعداد المعرفي، المنهج الاستقرائي.

The Effectiveness of WhatsApp Groups in Supporting the Academic Preparation and Specialized Training of Female Students in the Department of Arabic Language and Literature at Sultan Qaboos University: An Analytical and Inductive Study

A research paper submitted for participation in the International Annual Conference on the Arabic Language – United Arab Emirates.

- Theme (46): The Arabic Language in Media, Advertising, Social Media Platforms, and Search Engines.

Abstract

The world is witnessing a profound cognitive and behavioural transformation driven by the digital revolution, which has significantly influenced education. The smartphone has become a daily tool for students and an effective means of self-directed learning. Among the most prominent digital communication tools is the WhatsApp application, which offers educational capabilities such as sharing materials and organizing discussions, thereby enhancing collaborative learning.

Accordingly, the proposed study explores the effectiveness of WhatsApp groups in supporting the academic preparation and specialized training of female students in the Department of Arabic Language and Literature at Sultan Qaboos University. These groups serve as alternative knowledge spaces that facilitate the exchange of academic content outside traditional classroom settings. The study addresses a central problem: despite the broad potential of WhatsApp as an accessible interactive platform, its use in academic contexts remains limited and is often confined to informal social interactions. The study will adopt an analytical-inductive approach, utilizing a questionnaire as the primary tool. This questionnaire will be distributed to a random sample of 100 female students majoring in Arabic Language and Literature at the university. The collected data will be analysed using statistical methods and graphical representations, aiming to present the study's results in visual charts for easier interpretation. The study aspires to provide recommendations that encourage the integration of WhatsApp groups into the university educational system through a well-structured academic approach that enhances their effectiveness and opens new avenues for research into the use of social media applications in higher education.

- **Keywords:** WhatsApp, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, Cognitive Preparation, Inductive Method.

المقدمة

تُظهر معطيات الواقع التربوي المعاصر إلى أن المجتمعات الجامعية تشهد تحولات متسارعة، فرضتها معطيات الثورة الرقمية، والمتغيرات التقنية، والتحولات الثقافية التي أعادت تشكيل أنماط التفكير وأساليب التواصل بين الأفراد. وقد أسهمت هذه التحولات في نشوء بيئات جديدة، تتعدد فيها أدوات التأثير والتعبير، وتبرز فيها وسائل الإعلام الحديثة والتواصل الرقمي كقوة فاعلة في صناعة الرأي، وتوجيه السلوك، والتفاعل مع المعطيات المجتمعية المتغيرة.

ومن ثمَّ، وفي ظل التقدم الرقمي المتزايد، لم تعد المعرفة حكرًا على الفصول الدراسية التقليدية، بل تجاوزتها إلى فضاءات افتراضية مفتوحة تتيح للمتعلمين فرصًا متنوعة للتفاعل مع المحتوى، والوصول إلى مصادر المعرفة، وتبادل الأفكار والخبرات. فقد أصبحت تطبيقات التواصل الاجتماعي، ولا سيما "تطبيق الواتس آب"، منصات تعليمية واعدة، لما تتمتع به من خصائص تقنية تسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، وتعزيز التواصل التربوي بين الأطراف التعليمية المختلفة. وقد بدأت ملامح هذه المنظومة الرقمية في الظهور منذ منتصف التسعينات، فظهرت بواكيرها من خلال شبكة (Classmate.com)، التي دشّنت مفهوم المجتمعات التعليمية الافتراضية.

ويُعد تطبيق "الواتس آب" من أبرز تطبيقات التراسل الفوري انتشارًا على مستوى العالم، إذ يستخدمه أكثر من 2.7 مليار مستخدم نشط شهريًا (Statista, 2024). ويتميّز بإمكانية إنشاء مجموعات تعليمية، وتبادل الملفات والروابط والرسائل النصية والمرئية، مما أتاح له الدخول إلى الفضاء التعليمي كمكمل رقمي مساند. وتؤكد دراسات متعددة على فاعلية هذا التطبيق في دعم التعاون الأكاديمي، وتنظيم المهام الدراسية، وتحفيز التفاعل المعرفي بين الطلبة والمعلمين.

وعلى الصعيد العربي، أظهرت دراسة أمل البراهيم (2019) في جامعة الملك سعود أن 60% من طالبات كلية التربية يستخدمن "الواتس آب" لأغراض تعليمية، مما يشير إلى تحوّل فعلي في استخدامات هذه التطبيقات داخل البيئة الجامعية. أما في سلطنة عمان، فتشير إحصاءات وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات (2023) إلى أن 92% من مستخدمي الإنترنت في سلطنة عمان يستخدمون تطبيق الواتساب بشكل يومي. ومع ذلك، يظل توظيفه في المؤسسات الجامعية محدودًا وغير منظم تربويًا، ويغلب عليه الطابع الاجتماعي، دون إطار تعليمي ممنهج.

ومن جهة أخرى، لا يمكن إغفال التحديات التي قد تفرضها هذه الوسائط إذا لم تُوظّف بشكل مدروس، فقد نبّهت دراسات مثل (O'Keeffe & Clarke-Pearson،2011) إلى أن الاستخدام العشوائي لمنصات التواصل قد يؤدي إلى تشتت الانتباه، وتدهور مهارات التركيز، وانخفاض جودة الفهم المعرفي.

وانطلاقًا من هذا التباين بين الإمكانات التعليمية والتحديات التقنية والسلوكية، تبرز الحاجة إلى دراسات ميدانية تستقصي بشكل معمق مدى توظيف تطبيق الواتس آب في البيئات التعليمية، وتحديدًا في التعليم الجامعي، إذ تتداخل التخصصات الأكاديمية مع الحاجة إلى أدوات تواصل مرنة وفعالة. ومن هنا تنبثق **الدراسة من إشكالية مركزية** تتمثل في محدودية توظيف التطبيق أكاديميا، رغم سهولة استخدامه وإمكاناته التفاعلية، حيث يظل استخدامه مقتصرًا غالبًا على أغراض اجتماعية لا منهجية.

- أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما طبيعة الإعداد المعرفي الذي توفره مجموعات الواتس آب لطالبات اللغة العربية؟
- إلى أي مدى تسهم مجموعات الواتس آب في دعم التأهيل التخصصي والأكاديمي للطالبات؟
- ما نوع التفاعل التعليمي والاجتماعي الذي تُنتجه هذه المجموعات؟

- ما التصورات والاتجاهات التي تمتلكها الطالبات تجاه استخدام الواتس آب في العملية التعليمية؟

أهمية الدراسة :

تتمثل **الأهمية النظرية للدراسة** في تقديم دراسة جديدة تُضاف إلى مجال الدراسات السابقة فيما يتعلق بفاعلية مجموعات الواتس آب في الإعداد العلمي التخصصي لطالبات تخصص اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس. أما **الأهمية التطبيقية للدراسة؛** فتتمثل في تنوير طالبات تخصص اللغة العربية بأهمية تطبيق الواتس في تعزيز التعاون، وإبداء الرأي، والنقاشات ونشر المصادر التعليمية. ويؤمل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في اعتماد تطبيق الواتس آب ليكون جزءا أساسيا من عملية التعليم الأكاديمي في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس، وتشجيع أعضاء الهيئة التدريسية على تطوير مهاراتهم في التعليم عن طريق مجموعات الواتس آب وتغليب إيجابيات تطبيق الواتس آب على سلبياته، وتوفير محتوى تعليمي ماتع لكل المقررات الدراسية في الجامعة بما يثير دافعية الطلبة نحو الإعداد العلمي التخصصي. ويؤمل من نتائج الدراسة أيضا تحفيز الباحثين والدارسين لإجراء دراسات مستقبلية تُركز على فاعلية تطبيق الواتس آب في تحسين التعليم.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- الكشف عن مدى إسهام التطبيق في بناء التكوين التخصصي للطالبات من خلال تبادل المعرفة والمصادر التعليمية.
- تحديد طبيعة التفاعل التعليمي الذي توفره منصة الواتس آب، ومدى فاعليته في تطوير مهارات التواصل الأكاديمي.
- رصد تصورات الطالبات تجاه استخدام الواتس آب كوسيلة تعليمية، ومدى رضاهم عن فعاليته مقارنة بالوسائل التقليدية.
- اقتراح آليات تربوية لتعزيز الاستخدام الأمثل للواتس آب في البيئة الجامعية، وتقليل التحديات المرتبطة به.

- مُصطلحات الدراسة

- **قسم اللغة العربية وآدابها (Department of Arabic Language and Literature):** أحد أقسام كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وأُفتتحت الكلية عام 1987، وتُقدم (11) برنامجًا على مستوى الدراسات الجامعية الأولى من خلال (11) قسمًا أكاديميًا: قسم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، قسم الترجمة، قسم التاريخ، قسم الجغرافيا، قسم الإعلام، قسم علم الاجتماع، قسم العمل الاجتماعي، قسم الموسيقى والعلوم الموسيقية، قسم دراسات المعلومات، قسم السياحة. أما على صعيد الدراسات العليا؛ تُعد كُلية الآداب والعلوم الاجتماعية أول الكليات افتتاحًا لبرامج الماجستير في عام 1992، وتُقدم الآن (8) برامج في تخصص اللغة العربية وآدابها، والترجمة، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم الاجتماع، والعمل الاجتماعي، ودراسات المعلومات، والإعلام. أما على مستوى برامج الدكتوراة فقد بدأت في الكلية عام 2011 بطلاق برنامجي دكتوراة آداب الفلسفة في تخصص اللغة العربية وآدابها والتاريخ. (جامعة السلطان قابوس،2025).
- **جامعة السلطان قابوس (Sultan Qaboos University):** هي أول جامعة حكومية في سلطنة عُمان، أُنشئت وفق المرسوم السلطاني رقم (9/86)، وقد حدَّد المرسوم بداية الدراسة في الجامعة في خمس كليات هي: كلية

التربية، كلية الهندسة، كلية الطب والعلوم الصحية، كلية العلوم الزراعية والبحرية، وكلية العلوم. وبعد ذلك أُضيفتْ كلية الآداب والعلوم الاجتماعية عام 1987م، ثم كلية التجارة والاقتصاد عام 1993م وإلحاق كلية الحقوق عام 2006م وأخيرا إنشاء كلية التمريض عام 2008م. (جامعة السلطان قابوس، 2025).

- **تطبيق الواتس آب (WhatsApp):** تطبيق مجاني يُستخدم على نطاق واسع في التواصل اليومي بما فيه التواصل التعليمي، بهدف تبادل المعلومات والأخبار اليومية من خلال الفيديوهات، والرسائل النصية، التسجيلات الصوتية، الصور، وهو برنامج "تواصل اجتماعي ودردشة قائم على الاتصال بالإنترنت على الهاتف الجوال أو الحاسب الآلي، ويعتمد على رقم الهاتف الشخصي، ويُستخدم الواتس آب في التواصل مع أي شخص في العالم بصفة متزامنة أو غير متزامنة بالنص والصوت والصورة، إضافة إلى إمكانية التواصل بعدة أشخاص في الوقت نفسه" (الشربيني، 2013، صفحة 14).

حُدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** دراسة فاعلية مجموعات الواتس آب في دعم الإعداد العلمي والتأهيل التخصصي لطالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس.
- **الحدود الزمانية:** فصل (خريف2025) وهو التوقيت الزمني لإجراء الدراسة وتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.
- **الحدود البشرية:** طالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس.
- **الحدود المكانية:** سلطنة عُمان لكونها بلد الباحثين، وتحديدًا جامعة السلطان قابوس ممثلة في قسم اللغة العربية وآدابها.

الطريقة والإجراءات

1. منهج الدراسة

طبقتْ الدراسة **المنهج الاستقرائي التحليلي**، لكونه يدرس الظاهرة في واقعها الذي حدثت فيه، ثم جمع البيانات وتحليلها وتقديم قراءة علمية ترصد فاعلية مجموعات الواتس آب في دعم الإعداد العلمي والتأهيل التخصصي لطَالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس بما يُحقق أهداف الدراسة.

2. مجتمع الدراسة وعينتها

استهدفتْ الدراسة عينة (غير قصدية/ عشوائية) من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة السلطان قابوس، بهدف معرفة فاعلية مجموعات الواتس آب في إعدادهن العلمي التخصصي؛ وأُختيرت عينة (غير قصدية) تكوَّنت من 100 طالبة من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس: (50) طالبة من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، و(50) طالبة من كلية التربية.

ج. أداة الدراسة

طوَّر الباحثان استبانة إلكترونية وُزعت على عينة (غير قصدية/عشوائية) من طالبات قسم اللغة العربية، وسار إعداد الاستبانة وفق الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من الاستبانة والمتمثل في تعرّف فاعلية مجموعات الواتس آب في الإعداد المعرفي التخصصي.
2. صياغة مفردات الاستبانة بما يتماشى مع أهداف الدراسة، وعلى مستو عالٍ من الدقة والوضوح ليسهل تطبيقها.
3. عُرضت الاستبانة على محكمين، وبعد الأخذ برأيهم أُعتمد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة

بعد تحليل استبانة الدراسة واستقراء البيانات من خلال الأشكال الإحصائية، يشير الشكل (1) أدناه إلى توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الكلية.

الشكل (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية

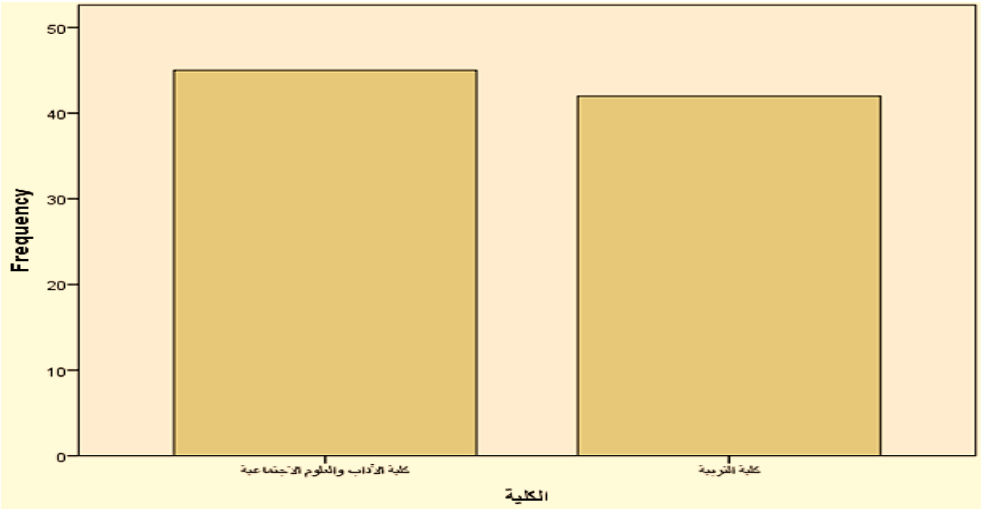

يُظهر الشكل أعلاه أن طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية يُشكلن أكبر عدد من عينة الدراسة، إذ بلغ عددهن 45 طالبة، ويأتي في المرتبة الثانية طالبات كلية التربية بعدد 42 طالبة من العينة. ويكشف الجدول (1) أدناه توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة في الإجابة عن جزئية (عدد مجموعات الواتس آب الأكاديمية التي تشاركين بها) وتُظهر النتائج أن أغلب الطالبات يشتركن في أكثر من 3مجموعات أكاديمية عبر تطبيق الواتس آب، إذ بلغ عددهن52 طالبة من إجمالي عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة في الاستجابة لجزئية (عدد مجموعات الواتس آب الأكاديمية التي تشاركين بها)

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	Total
[illegible]	12	28	5	45
[illegible]	11	24	7	42
Total	23	52	12	87

إن استقراء الجدول أعلاه يُظهر أن طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية يمثلن الشريحة الأكبر مشاركة ضمن فئة "أكثر من 3 مجموعات"، إذ بلغ عددهن (28) طالبة، مقارنةً بطالبات كلية التربية اللاتي بلغ عددهن (24) طالبة في الفئة نفسها. ويعكس هذا التفاوت طبيعة البرامج الأكاديمية في كل من الكليتين، من حيث حجم الأعباء الدراسية وتنوع المساقات التي تستلزم تشكيل مجموعات تخصصية متعددة. وفي المقابل، تظهر فئة من الطالبات تضم (12) طالبة اقتصر نشاطهن على المشاركة في مجموعة واحدة فقط، وهو ما قد يُعزى إلى اختلاف مستوى الدافعية الذاتية.

ويكشف الجدول (2) توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة في جزئية (نوعية المجموعات التي تنتمين إليها):

					Total
	17	2	14	12	45
	17	6	11	8	42
Total	34	8	25	20	87

تكشف نتائج الجدول أعلاه عن تشابه واضح بين كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية التربية في انخراط الطالبات في مختلف أنواع مجموعات الواتس آب الأكاديمية، إذ سجلت كل كلية (17) طالبة ضمن فئة" جميع ما سبق"، وقد تبدو هذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثين في هذه الدراسة، لوعي الطالبات بأهمية تنويع مصادر الدعم الأكاديمي الرقمي. مع ذلك، ظهرت بعض الفروقات؛ إذ كشفت نتائج الجدول أعلاه أن كلية الآداب والعلوم الاجتماعية أظهرت ميلا أعلى للانضمام إلى فئة" مجموعات دراسية متخصصة" بواقع (14) طالبة، بينما سجلت كلية التربية نسبة أعلى في فئة" مجموعات بإشراف أساتذة" بواقع (6) طالبات، وهو مؤشر يتواءم مع طبيعة الإشراف التربوي الذي يميل إلى مزيد من المتابعة والتوجيه المباشر للطلبة في سياقات التدريب الميداني والإشراف العملي.

ويُوضح الجدول (3) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة لجزئية (كم مرة تستخدمين مجموعات الواتس آب لأغراض علمية يوميا):

					Total
	2-3				
	22	7	11	5	45
	17	12	5	8	42
Total	39	19	16	13	87

تُشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن الاستخدام اليومي لمجموعات الواتس آب لأغراض علمية يتفاوت بين الكليتين. ففي كلية الآداب والعلوم الاجتماعية تبرز فئة" 2-3 مرات يوميا" بواقع (22) طالبة، بينما يقل عدد الطالبات اللاتي يستخدمن مجموعات الواتس آب بشكل مكثف "أكثر من 3 مرات" بواقع (7) طالبات فقط. أما في كلية التربية، فيظهر توجه أكبر نحو فئة" أكثر من 3 مرات يوميا"، إذ بلغ عددهن (12) طالبة، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة المشار إليها في استقراء الجدول (2)، لكون طبيعة التخصص التربوي الذي يتطلب تواصلا مستمرا مع الزملاء والمعلمين في سياقات التدريب الميداني العملي والأنشطة التطبيقية. ويكشف **الجدول (4)** أدناه توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة في جزئية (ما نوع المحتوى الذي يتم مشاركته في المجموعات):

نوع المحتوى المتداول	كلية الآداب والعلوم الاجتماعية	كلية التربية	المجموع الكلي
أسئلة ومناقشات علمية فقط	3	3	6
أسئلة ومناقشات علمية + ملاحظات وملخصات دروس	2	2	4
شروحات صوتية أو فيديوهات فقط	3	3	6
شروحات صوتية أو فيديوهات + أسئلة ومناقشات علمية	2	1	3
شروحات صوتية أو فيديوهات + أسئلة ومناقشات علمية + ملاحظات وملخصات دروس	0	1	1
ملاحظات وملخصات دروس فقط	2	5	7

وكتب إلكترونية فقط PDF ملفات	2	3	5
وكتب إلكترونية + أسئلة ومناقشات علمية PDF ملفات	3	0	3
وكتب إلكترونية + أسئلة ومناقشات علمية + PDF ملفات ملاحظات وملخصات دروس	12	6	18
وكتب إلكترونية + شروحات صوتية أو PDF ملفات فيديوهات	2	1	3
وكتب إلكترونية + شروحات صوتية أو PDF ملفات فيديوهات + أسئلة ومناقشات علمية	2	1	3
وكتب إلكترونية + شروحات صوتية أو PDF ملفات فيديوهات + أسئلة ومناقشات علمية + ملاحظات وملخصات دروس	12	13	25
وكتب إلكترونية + ملاحظات وملخصات دروس PDF ملفات	0	3	3
الإجمالي	**45**	**42**	**87**

يُبين استقراء الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى من عينة الدراسة حول نوع المحتوى المتداول الذي يتم مشاركته في مجموعات الواتس آب، كانت لفئة " ملفات PDF وكتب إلكترونية + شروحات صوتية أو فيديوهات + أسئلة ومناقشات علمية + ملاحظات وملخصات دروس"، وهذه النتيجة يراها الباحثان بأنها منطقية جدا، إذ يعكس وعيا متزايدا بأهمية تنويع مصادر المعرفة لتحقيق الفهم. كما يلاحظ من نتائج الجدول أن كلية التربية سجلت نسبة أعلى في فئة" ملاحظات وملخصات دروس فقط" وذلك بعدد (5) من إجمالي عينة الدراسة، وهو ما سبقت الإشارة إليه في تحليل الجدولين (2) و(3)، لكون طبيعة التخصصات التربوية التي تتطلب اختزال المادة العلمية وتلخيصها.

ويُظهر الجدول (5) أدناه توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بجزئية (تيسر مجموعات الواتس آب تبادل الملخصات الدراسية والمراجع المهمة في المقررات الدراسية):

						Total
	1	1	1	21	21	45
	1	1	0	24	16	42
Total	2	2	1	45	37	87

تكشف نتائج الجدول أعلاه عن إدراك عالٍ بين الطالبات لأهمية مجموعات الواتس آب في دعم تبادل الملخصات الدراسية والمراجع المهمة، إذ أظهرت غالبية الطالبات موافقتها على ذلك بواقع (45) طالبة من إجمالي عينة الدراسة. **وحول مدى فاعلية مجموعات الواتس آب في تقديم إجابات سريعة من الزميلات في التخصص والأساتذة، يظهر الجدول (6) استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الجزئية:**

						Total
	5	1	2	23	14	45
	7	1	2	20	12	42
Total	12	2	4	43	26	87

يوضح استقراء الجدول أعلاه أن عينة الدراسة أجمعت على موافقتها بأن مجموعات الواتس آب تُسهم في توفير استجابات سريعة من الزميلات في التخصص والأساتذة، وهو ما يؤكد أن هذه المجموعات لا تؤدي فقط دورا في تبادل الملخصات الدراسية والمراجع المهمة، بل تُسهم في خلق بيئة تفاعلية بين الطالبات وأساتذة المقررات الدراسية. وقد تبوأت فئة "موافق" العدد الأعلى بواقع (43) طالبة من إجمالي عينة الدراسة ثم فئة "موافق

بشدة" بواقع (26) طالبة من عينة الدراسة. ويكشف الجدول (7) أدناه استجابات عينة الدراسة (أصبحت أتواصل مع أساتذة المقررات بشكل أكبر بعد استخدام مجموعات الواتس آب):

						Total
	10	3	9	17	6	45
	6	6	5	12	13	42
Total	16	9	14	29	19	87

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن استخدام مجموعات الواتس آب ساهم في تعزيز التواصل بين الطالبات وأساتذة المقررات، حيث أبدت الطالبات موافقتهن بواقع (29) طالبة على أن هذه المجموعات فتحت لهن مجالا أوسع للتفاعل مع أساتذة المقررات الدراسية، وقد سبقت الإشارة في تحليل الجدول (6) إلى أن هذه المجموعات لا تؤدي فقط دورا في تبادل المعلومات والملخصات الدراسية، بل تُسهم في خلق بيئة تفاعلية بين الطالبات والأساتذة. ويُبرز الجدول (8) استجابات أفراد عينة الدراسة في جزئية (مجموعات الواتس آب تشكل مصدرا للإزعاج، لعدم احترام بعض الطلبة لغايات وأهداف المجموعة، وتخرج عن سياقها العلمي الذي وجدت من أجله):

						Total
	8	3	13	10	11	45
	9	3	2	21	7	42
Total	17	6	15	31	18	87

تكشف نتائج الجدول أعلاه عن وجود تفاوت واضح في آراء الطالبات فيما يتعلق باعتبار مجموعات الواتس آب مصدرا للإزعاج، لعدم احترام بعض الطالبات لأهداف المجموعة وخروجها عن السياق العلمي الذي وجدت من أجله. إذ أبدت عدد من الطالبات (31) طالبة اتفاقها مع هذا الرأي، فإن ذلك يشير إلى إدراك الطالبات لهذه الممارسات غير المنضبطة التي تؤثر سلبا على فاعلية هذه المجموعات كأداة تعليمية. كما يُلاحظ من نتائج الجدول أن طالبات كلية التربية أظهرن حساسية أعلى تجاه هذه الممارسات، مقارنة بطالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية اللاتي بدت آراؤهن أكثر تباينا بين الرفض والحياد، وقد تبدو هذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثين في هذه الدراسة، لكون طبيعة التخصصات التربوية التي تميل إلى احترام الضوابط التربوية وتغليب الجدية في بيئات التعلم. في المقابل، قد يُعزى تباين الآراء لدى طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية إلى طبيعة التخصصات الإنسانية التي تتسم بمرونة أكبر في تقبّل تنوع استخدامات مجموعات الواتس آب.

ويُظهر الجدول رقم (9) أدناه نتائج استبانة الدراسة في جزئية (تواجهني صعوبات في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية تتمثل في صعوبة متابعة جميع الرسائل والمحتوى):

						Total
	12	1	9	14	9	45
	11	9	4	11	7	42
Total	23	10	13	25	16	87

تُبين نتائج الجدول أعلاه وجود تفاوت في استجابات عينة الدراسة، إذ أظهرن طالبات كلية التربية موقفا أكثر حدة في فئة" غير موافق بشدة" بعدد (9) طالبات من إجمالي عينة الدراسة، مقارنة بطالبات كلية الآداب اللاتي أبدين موافقتهن بواقع (14) طالبة، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة المشار إليها في استقراء الجدول (8)، لكون طبيعة التخصصات التربوية التي تميل إلى احترام الضوابط التربوية وتغليب الجدية والتنظيم في بيئات التعلم بعكس التخصصات الإنسانية، لذلك نجد طالبات كلية التربية أقل شعورا بوجود صعوبات في متابعة الرسائل والمحتوى داخل مجموعات الواتس آب. **ويكشف الجدول (10) أدناه استجابات عينة الدراسة (تواجهني صعوبات في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية تتمثل في ضعف التفاعل بين الأعضاء)**

						Total
	15	5	7	14	4	45
	14	8	4	7	9	42
Total	29	13	11	21	13	87

يُشير الجدول أعلاه تفاوتا في استجابات الطالبات حول عبارة (تواجهني صعوبات في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية تتمثل في ضعف التفاعل بين الأعضاء)، إذ تبوأت طالبات كلية التربية في فئة "غير موافق بشدة" العدد الأعلى (8) طالبات، مقارنة بطالبات كلية الآداب (5) طالبات، وقد سبقت الإشارة إلى أن طبيعة التخصص التربوي يركز على الانضباط والتفاعل الموجّه، لذلك لم تعتبر مشكلة ضعف التفاعل بين الأعضاء إشكالية قائمة لدى طالبات كلية التربية.

وفيما يتعلق بالطالبات اللاتي يجدن صعوبة في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية تتمثل في مشاكل تقنية (مثل الإنترنت أو الهاتف) يوضح الجدول (11) أدناه استجابات عينة الدراسة:

						Total
	14	14	8	6	3	45
	12	14	4	9	3	42
Total	26	28	12	15	6	87

يُلحظ من الجدول أعلاه بروز فئتا "غير موافق بشدة" و "غير موافق" كأعلى عدد، بإجمالي (54) طالبة من إجمالي عينة الدراسة، وهذا ما فسره الباحثان في أن أغلب الطالبات لا ينظرن للمشكلات التقنية بأنها عائق رئيسي في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية، إلا أن نتائج الجدول تُشير إلى أن بعض الطالبات ما زلن

يواجهن هذه التحديات بواقع (15) طالبة، لذا يُحتم مراعاة الفروق الفردية في الإمكانات التقنية، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف الاتصال أو محدودية الأجهزة.

ويُبرز الجدول (12) استجابات أفراد عينة الدراسة في جزئية (أرى أن فهم مقررات النحو والصرف عبر مجموعات الواتس آب صعب):

						Total
	7	8	5	10	15	45
	11	7	5	11	8	42
Total	18	15	10	21	23	87

تُشير نتائج الجدول إلى أن عدد من الطالبات ترى أن فهم مقررات النحو والصرف عبر مجموعات الواتس آب يُعد أمرًا صعبًا، إذ سجلت طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية العدد الأعلى في فئة" موافق بشدة" (15) طالبة، مقارنة بطالبات كلية التربية (8) طالبات، وتُعزى هذه الصعوبة إلى الطابع التحليلي لمقررات النحو والصرف، والتي تتطلب شرحا تفصيليا وتفاعلا لحظيا لا تستطيع أن توفره مجموعات الواتس آب.

ويكشف الجدول (13) أدناه استجابات عينة الدراسة (أجد صعوبة في دراسة مقررات الأدب عبر مجموعات الواتس آب):

						Total
	11	9	6	8	11	45
	13	5	5	11	8	42
Total	24	14	11	19	19	87

تُظهر نتائج الجدول أن عددا من الطالبات يواجهن صعوبة في دراسة مقررات الأدب عبر مجموعات الواتس آب، حيث بلغ مجموع عدد الطالبات اللاتي وافقن على ذلك (38) طالبة، وهذا مؤشر عن الصورة الذهنية التي تشكلت لدى طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وطالبات كلية التربية تجاه المقررات الأدبية، التي تتطلب تفاعلا أعمق من مجرد تداول النصوص أو المعلومة.

ويوضح **الجدول (14)** أن عدد طالبات كلية التربية اللاتي لا يعتبرن دراسة مقررات القسم عبر مجموعات الواتس آب عملية مرهقة أعلى بواقع (13) طالبة من إجمالي عينة الدراسة، مقارنة بطالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية اللائي أبدين موافقتهن على صعوبة دراسة مقررات القسم عبر مجموعات الواتس آب بواقع (11) طالبة.

						Total
	17	6	4	10	8	45
	9	9	4	8	12	42
Total	26	15	8	18	20	87

ويُظهر الجدول (15) استجابات أفراد عينة الدراسة في جزئية (أرى أن التعليم عبر مجموعات الواتس آب يُشتت انتباه الطالب):

						Total
	21	7	3	3	11	45
	12	6	2	8	14	42
Total	33	13	5	11	25	87

يُبين الجدول أعلاه وجود تباين ملحوظ في آراء الطالبات حول مدى تأثير التعليم عبر مجموعات الواتس آب في تشتيت الانتباه، حيث أظهرت طالبات كلية التربية موافقتها على ذلك، وبرز ذلك في فئة" موافق بشدة" (14) طالبة، مقارنة ب (11) طالبة من كلية الآداب. في المقابل أظهرت طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية رفضها بعدد (21) طالبة، مقابل (12) طالبة من كلية التربية، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لما أُشير إليه في استقراء الجدول (8) بأن طبيعة التخصصات تختلف، إذ تميل التخصصات التربوية إلى تنظيم أكثر دقة وانضباطًا، مما يجعل الطالبات أكثر حساسية تجاه أي مشتت للتركيز، بينما تتسم التخصصات الإنسانية بمرونة أكبر، تجعلهن أقل تأثرًا بعناصر التشويش داخل مجموعات الواتس آب. **ويوضح الجدول (16) توزيع استجابات عينة الدراسة في جزئية (أجد أن التعليم عبر مجموعات الواتس آب لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة):**

						Total
	13	5	7	9	11	45
	13	6	3	12	8	42
Total	26	11	10	21	19	87

تكشف نتائج الجدول آراء الطالبات حول مدى مراعاة التعليم عبر مجموعات الواتس آب للفروق الفردية بين الطلبة، إذ تبدو الفروقات بين الكليتين محدودة، فقد سجلت طالبات كلية التربية عددا أكبر في فئة" موافق" (12) طالبة، بينما سجلت فئة" موافق بشدة" أعلى عدد لدى طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية (11) طالبة، ويشير ذلك إلى وجود اتفاق ضمني بين طالبات كلية الآداب وكلية التربية على أن مجموعات الواتس آب لا تراعي بشكل كافٍ الفروق الفردية بين الطالبات، وهو يعكس وعيًا مشتركًا بقصور هذه البيئة الرقمية.

ويكشف الجدول أدناه متوسط الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقا لمتغير الكلية.

العبارات	متوسط الاستجابة			الوزن النسبي لمتوسط الاستجابة	
	كلية التربية	كلية الآداب	إجمالي	كلية التربية	كلية الآداب

تُيسر مجموعات الواتس آب تبادل الملخصات الدراسية والمراجع المهمة في المقررات الدراسية.	4.26	4.33	4.30	85.24%	86.67%
تُساعد مجموعات الواتس آب في مناقشة الدروس واستيعاب المفاهيم الصعبة.	3.74	3.62	3.68	74.76%	72.44%
توفر مجموعات الواتس آب إجابات سريعة من الزميلات في التخصص والأساتذة.	3.83	3.98	3.91	76.67%	79.56%
أصبحتُ أتواصل مع أساتذة المقررات بشكل أكبر بعد استخدام مجموعات الواتس آب.	3.48	3.29	3.39	69.52%	65.78%
أفضّل دراسة مقررات القسم عبر مجموعات الواتس آب.	3.24	2.76	3.00	64.76%	55.11%
وجدتُ أن مجموعات الواتس آب سهلة الاستخدام.	3.81	4.13	3.97	76.19%	82.67%
مجموعات الواتس آب تشكل مصدرا للإزعاج، لعدم احترام بعض الطلبة لغايات وأهداف المجموعة، وتخرج عن سياقها العلمي الذي وجدت من أجله.	3.48	3.40	3.44	69.52%	68.00%
تواجهني صعوبات في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية تتمثل في صعوبة متابعة جميع الرسائل والمحتوى.	3.21	3.27	3.24	64.29%	65.33%
تواجهني صعوبات في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية تتمثل في تداخل المعلومات مع الرسائل غير التعليمية.	2.40	2.33	2.37	48.10%	46.67%
تواجهني صعوبات في استخدام مجموعات الواتس آب التعليمية تتمثل في مشاكل تقنية (مثل الإنترنت أو الهاتف).	2.88	2.93	2.91	57.62%	58.67%
أرى أن فهم مقررات النحو والصرف عبر مجموعات الواتس آب صعب.	3.05	3.38	3.22	60.95%	67.56%
أجد صعوبة في دراسة مقررات الأدب عبر مجموعات الواتس آب.	3.10	3.02	3.06	61.90%	60.44%
دراسة مقررات القسم من خلال مجموعات الواتس آب تعد عملية مرهقة.	3.12	2.93	3.03	62.38%	58.67%
أرى أن التعليم عبر مجموعات الواتس آب يُشتت انتباه الطالب.	3.29	2.78	3.04	65.71%	55.56%
أجد أن التعليم عبر مجموعات الواتس آب لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.07	3.18	3.13	61.43%	63.56%

ويُمكن تلخيص استجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية مجموعات الواتس آب في دعم الإعداد العلمي التخصصي وفق التحليل الآتي:

استخدمتْ الدراسة المتوسط الحسابي للاستجابة عن كل عبارة من العبارات المستخدمة في تعرُّف فاعلية مجموعات الواتس آب في دعم الإعداد العلمي التخصصي لطالبات قسم اللغة العربية وآدابها، ثم توزيع تلك المتوسطات حسب متغير الكلية وفقا للجدول أعلاه، وتُشير نتائج الجدول إلى أن مجموعات الواتس آب تُيسر تبادل الملخصات الدراسية والمراجع المهمة بمتوسط استجابة (4.30)، وترتفع قيمة متوسط الاستجابة عند كلية الآداب مقارنة بكلية التربية، ويُظهر الجدول أعلاه قدرة مجموعات الواتس آب على تسهيل مناقشة الدروس واستيعاب المفاهيم الصعبة بمتوسط استجابة (3.68)، وأظهرت كلية التربية استجابة أعلى من كلية الآداب في هذا الجانب. ويستعرض الجدول رضا الطالبات عن دور مجموعات الواتس آب في توفير استجابات سريعة من زميلات التخصص والأساتذة؛ حيث مستوى رضاهن عن المجموعات كان عاليا بمتوسط استجابة (3.91)، ويتضح هذا الرضا بصورة أعلى عند كلية الآداب مقارنة بكلية التربية. ومن المشكلات التي شكلت علامة فارقة من وجهة نظر طالبات كلية التربية أن المجموعات تشكل مصدرا للإزعاج لخروجها عن السياق العلمي الذي وجدت من أجله، وبلغ متوسط الاستجابة (3.44) بدرجة استجابة أعلى لدى طالبات كلية التربية من طالبات كلية الآداب. أما فيما يتعلق بدراسة مقررات القسم من خلال مجموعات الواتس آب، فإن نتائج الجدول أعلاه تشير إلى أن دراسة المقررات عبر مجموعات الواتس آب تعد عملية مرهقة بمتوسط استجابة (3.03) ومشتتة للانتباه بمتوسط استجابة (3.04). واعتمادا على تحليل استبانة الدراسة؛ يمكن استنتاج أن طالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس لا يجدن صعوبة في استخدام مجموعات الواتس آب بمتوسط استجابة (3.97)، وأيضا أصبحن يتواصلن مع أساتذة المقررات بشكل أكبر بعد استخدام المجموعات بمتوسط استجابة (3.39).

نتائج الدراسة :

هَدفتْ هذه الدراسة إلى رصد فاعلية مجموعات الواتس آب في دعم الإعداد العلمي والتأهيل التخصصي لطالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس، وطبقت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي. ولتحقيق هدف الدراسة طَوَّر الباحثان

استبانة وُزِعت على عينة (عشوائية/ غير قصدية) بلغ عددها (100) طالبة من طالبات قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس. وقد **خلصت الدراسة** إلى النتائج الآتية:

- أجْمعتْ عينة الدراسة على فاعلية مجموعات الواتس آب التعليمية وضرورة توعية الطالبات بأساليب أكثر فاعلية للاستفادة منها، بما يُعزز من دورها كوسيط رقمي داعم للتعلّم والتواصل الأكاديمي. وقد أظهرت طالبات كلية الآدب والعلوم الاجتماعية ميلا أعلى للانضمام إلى مجموعات دراسية متخصصة بواقع (14) طالبة، بينما سجلت طالبات كلية التربية ميلا أعلى للانضمام إلى مجموعات بإشراف أساتذة بواقع (6) طالبات، وفسر الباحثان في هذه الدراسة هذه النتيجة بأن ميل طالبات كلية التربية للانضمام إلى مجموعات بإشراف أساتذة يتواءم مع طبيعة الإشراف التربوي الذي يميل إلى مزيد من المتابعة والتوجيه المباشر للطلبة في سياقات التدريب الميداني والإشراف العلمي.
- أوضحت نتائج الدراسة أن مجموعات الواتس آب تُسهل تبادل الملخصات الدراسية والحصول على استجابات سريعة من الزميلات في التخصص والأساتذة، وفسر الباحثان هذه النتيجة بأن هذه المجموعات لا تؤدي دورا في تبادل الملخصات الدراسية، بل تُسهم في خلق بيئة تفاعلية بين الطالبات وأساتذة المقررات الدراسية.
- أظهرت نتائج الدراسة بعض المشكلات التي شكلت علامة فارقة من وجهة نظر الطالبات، أبرزها صعوبة متابعة جميع الرسائل والمحتوى، وتشتت الانتباه الناتج عن خروج المجموعات عن الهدف العلمي الذي وجدت من أجله، وكانت هذه المشكلات أوضح لدى طالبات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بخلاف طالبات كلية التربية اللاتي أبدين رفضا أعلى لوجود مثل هذه المشكلات، وفسَّر الباحثان هذه النتيجة بأنها منطقية بحكم طبيعة التخصصات التربوية التي تميل إلى احترام الضوابط التربوية وتغليب الجدية والتنظيم في بيئات التعلم بعكس التخصصات الإنسانية.
- كشفت نتائج الدراسة عن صعوبة دراسة المقررات التحليلية مثل النحو والصرف، والمقررات الأدبية التي تتطلب تفاعلا أعمق من مجرد تداول النصوص عبر مجموعات الواتس آب، وهذا مؤشر عن الصورة الذهنية التي تشكلت لدى الطالبات تجاه محدودية هذه المجموعات في تقديم شرح معمق وتفاعل لحظي.

وانطلاقا من النتائج التي توصّلت إليها الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

- تعزيز الدور الإعلامي في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان بهدف توعية الطالبات بالدور الأكاديمي لمجموعات الواتس آب وضرورة استخدامها كوسيط معرفي منضبط يخدم التحصيل العلمي.
- تشجيع طلبة الجامعات مؤسسات التعليم العالي على إجراء دراسات تتناول جوانب أخرى تتعلق بمجموعات الواتس آب التعليمية وإظهار قيمة هذه المجموعات بوصفها أدوات رقمية تُساهم في تعزيز التعليم، ولكن لم يتم استخدامها بالصورة المُثلى.
- تحفيز طلبة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي نحو إجراء بحوث علمية تكشف أدوار مجموعات الواتس آب التعليمية، وتُظهر أثرها في تعزيز التعليم والتفاعل الأكاديمي بهدف تخريج جيل واع قادر على توظيف المعرفة لخدمة التعليم وتطويره.

مراجع الدراسة

- **المراجع العربية:**

- البراهيم، أمل عبد الله. (2019). فاعلية استخدام طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود لمجموعات الواتس آب في التعليم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، المجلد (3)، العدد (23).

- محمد الشربيني. (2013). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في التخفيف من حدة الآثار السلبية لبرنامج (تطبيق) الواتس آب على العملية التعليمية الجزء (1): 1-66، (جامعة حلوان، المحرر) مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 35، 66-1.

- **المراجع الإلكترونية:**

- موقع جامعة السلطان قابوس. (2025). الرابط الإلكتروني: https://www.squ.edu.om، تاريخ الاسترجاع: 6/7/2025م.

- وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، سلطنة عمان. (2023). من موقع: https://www.mtcit.gov.om/ITAPortal_AR/ITA/default.aspx، تاريخ الاسترجاع: 6/7/2025م.

- Statista. (2024). Number of monthly active WhatsApp users worldwide from 2016 to 2024(in billions). الرابط الإلكتروني: https://www.statista.com/topics/1164/social-networks/، تاريخ الاسترجاع: 6/7/2025.

- **المراجع الأجنبية:**

- O'Keeffe & Clarke-Pearson. (2011). The impact of social media on children, adolescents, and families. Pediatrics, 127(4), 800-804.